

فلورايت حبة قمع مع سدة جوي عدلت عنها وذكرت ما جري علي
ادم منها فارتفع حسية من كمين فخ مدفون او شرر يعيقني
فانقلب بصفحة مغبون فاذا وصلت الي مامني وحطت
في موطني اديت ما حملت واخبرت بما علمت فبنا الاطوقت
وبالبشارة خلقت فاشكر الله لما وفقته **وفي ذلك قلت**
الاحبابي وسلم او قطعتم • فعبدكم علي حفظ الامانة
مقيم لا يرحمه عدول • ولا يثني موفقه عنائه
جملت لاجلكم باليس يعوي • جبال ان تحملها وزائنه
وحفظ العهد ما وافاه حر • وطوقه فتي الاوزانه •
فدعه وجب من يهوي والا • فشانك يا مغنفة وشانه
اشارة الخطاف فيبنا نحن نتذكر اوصاف الاشراف وشراف
الاصناف اذ انقرت الي الخطاف وهو البيت قد طاف فقلت له
ما لي اراك للبيوت ملازم وعلي موازنة الايش عازم فلو كنت
في امرك حازم لما فارقت ابنا جنسك ورضيت البيوت لجسك
ثم انك لا تنزل الا في المنازل العامرة والبيوت التي هي باهلها
غامر فقال لي يا كشي الطبع يا ثقيل السمع اسمع قصة حالي
وكيف عن الطير ارحالي انا فارقت امثالي وعاشت غير اشكالي

واستوطنت

واستوطنت السقوف دون الشعاب والكهوف لفضيلة الغربة
ولزوم اداب الصحبة صحبة من ليس مني لاكون غربا وجاوت
من هو خير مني لا مزب لي بينهم نفسيا فاعيش عيش الغربا
وافوز بصحبة الاديان فان الغريب مرحوم في غربة ملطوف به في
صحبة فقعدت المنازل غير مفر بالنازل ابني بيتي من حافات
الانهار والكتب قوتي من مباحات الفقار فلت لي ان كان جار
ولا اهل الدار بغداد بل احسن جوار مع جاري وليس لي مهم
منه رسم جاري الكثر سوادهم ولا اطعم زادهم فزهد في فيما ايديهم
هو الذي حببني اليهم ولو يشاركتهم في قوتهم لما تركوني في
بيوتهم فانا شرركم في اديتكم لاني اغديتهم من ارحم في اوقانهم لاني
اقواتهم مكتتب من اخلاقتهم لا من اراقتهم منتهب من حالهم
لا من مالهم مقنيس من برهم لا من برهم راغب في جرم لاني جرم
مقديا في ذلك باشارة صاحب الاشارة للاكياس الزهد في الدنيا
يجبك انه وان زهد فيما ايدي الناس تحبك الناس **وفي ذلك قلت**
كن زاهدا فيما حوت يد الموري • تصني الي كل الانام حبيبا
او ما تدي الخطاف حرم زادهم • فقد اربيتني للبيوت قريبا
فقلت سه درك لقد عشت سويدا • وسرت سيرا حميدا